

عَبَّاسُ يَا فَارِسَ الشَّرِيعَةِ عَبَّاسُ مِنْ جُنَّةٍ صَرِيعَةٍ سَلِّمْ عَلَى زَيْنَبِ الْوَدِيعَةِ

قَوْمُوا إِلَى الْعَبَّاسِ يَا أَحْبَابُ قَوْمُوا
خُذُوا الرَّضِيعَ مِنْ رَبَابِ الْأُمِّ خَلُّوا
مِنْ جِسْمِهِ قَدْ جَفَّ مَاءٌ فَهُوَ حَتَّى
جَاءَتْ بِهِ فَقَامَ لِلْبِنْتِ احْتِرَاماً
وَالطِّفْلُ حَيْرَانُ
يَصِيحُ عُطْشَانُ

كَأَنَّمَا عُيُونُهُ تَفِيضُ حُلْماً
وَأَزَرَقَتْ الْأَصَابِعُ وَاصْفَرَّ وَجْهُ
لِيَهْتَفَ الْعَبَّاسُ يَا سَكِينَةَ لَا
فَلَنْ تَعُودَ الْكَفُّ مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ
هَذِي يَمِينِي
هَذِي عِيُونِي

رَجَعَ الْأَطْفَالُ قَالُوا لِلرَّبَابِ
سَوْفَ يُسْقَى شَرْبَةً تُنْهِي الْعَذَابَ
وَإِذَا عَادَ بِذَلِكَ السَّلَسَبِيلُ
تَجْعَلُ الْبَاقِي إِلَى حِينٍ تَمِيلُ
سَمِعْتُهُمْ زَيْنَبُ بِنْتُ الرَّسُولِ
جَمَعْتُهُمْ فِي خَبَاهَا لِتَقُولَ
طَمِّنِي طِفْلُكَ وَالْقَلْبَ الْمُذَابِ
لَا بُكَاءَ لَا أَلَمَ
تَكْتَفِي الْأَطْفَالُ بِالشَّرْبِ الْقَلِيلِ
حَيْلُهُمْ نَحْوَ الْخَيْمِ
بَعْدَ مَا أَنْ سَمِعَتْ صَوْتَ الْخَيُْولِ
"أَهْ يَشِيَالِ الْعَلَمُ"

سَمِعَ الْمُظَفَّرُ زَيْنَباً فَكَبَّرَ
إِنَّهُ قَرَارِي هَذِهِ يَسَارِي
لَنْ أَغْضَّ طَرْفِي عَنْ صِغَارِ طَفِي
وَالِي الْجِهَادِ مَنَحَرِي يُنَادِي
أَنَا لَنْ أَتْرُكَ أَطْفَالَ الْحُسَيْنِ
سَتُضَجِّي إِنْ بَرَى السَّيْفُ يَمِينِي
وَإِنْ السَّهْمُ ارْتَمَى وَسَطَ الْعُيُونِ
يَا سُيُوفَ الْمَوْتِ بِالْعِزِّ خُذِينِي

إِنِّي هُنَا أَصْنَعُ الْمَعَاجِزَ لِلْحَرْبِ أَبْطَالُهُمْ أَنَا جِرْ مُضِيْقاً لَهُمُ الْوَسِيعَةَ

عَبَّاسُ يَا فَارِسَ الشَّرِيعَةِ عَبَّاسُ مِنْ جُنَّةٍ صَرِيعَةٍ سَلَّمَ عَلَى زَيْنَبِ الْوَدِيعَةِ

لَمْ يَتْرُكْ الْمَعْصُومَ فِي حَرِّ الظَّهِيرَةِ
نَ عَمَّنَا الْعَبَّاسُ نَافِذَ الْبَصِيرَةِ
وَلَمْ يَبْغِ لِهَذِهِ الدُّنْيَا ضَمِيرَهُ
مُعَظَّمٌ إِلَى السَّمَاءِ وَالشَّعِيرَةِ
عَبَّاسُ عَبَّاسُ

هَذَا هُوَ الْفَيْضُ الْإِلَهِيُّ الْمُقَدَّسُ
وَعَنْهُ قَالَ الصَّادِقُ الْإِمَامُ قَدْ كَأَ
إِيمَانُهُ صَلْبٌ وَمَا أَغْرَاهُ شِمْرٌ
مُجَاهِدٌ مَعَ الْحُسَيْنِ بِإِصْطِبَارٍ
لِلْحَقِّ نَبْرَاسُ

مَا قَالَهُ السَّجَّادُ عَنْ سَاقِي الْمُحِبِّينَ
وَأَخْلَصَتْ دِمَاؤُهُ لِلْحَقِّ وَالِدِينَ
قَدْ أَبَدَلَ اللَّهُ الْيَدَيْنِ بِالْجَنَاحِينَ
يَطِيرُ فِي الْجَنَانِ مَا بَيْنَ الرِّيَاحِينَ
عَبَّاسُ عَبَّاسُ

وَيَرْوِي لِلدُّنْيَا أَبُو الْحَمَزَةِ الثَّمَالِي
قَدْ أَثَرَ وَقَدْ فَدَا أَخَاهُ نَفْسًا
وَحِينَمَا قَدْ مَزَّقُوا يَدَيْهِ غَدْرًا
لِيُغَبِّطَ الْعَبَّاسُ فِي الْعَلْيَاءِ لَمَّا
فَخَرَّ إِلَى النَّاسِ

فَرَشُوا الدُّنْيَا لَهُ خَيْرًا وَمَالَ
حَشَدُوا كُلَّ الْخُيُولِ

وَبِعَاشُورَاءَ مُذْ حَانَ النَّزَالُ
خَيْرُوهُ بَيْنَ عَيْشٍ وَاغْتِيَالِ

لَا أَمَانُ لَكَ يَا رَأْسَ الضَّلَالِ
مَا تَرَكْتُ ابْنَ الرَّسُولِ

قَالَ شِمْرٌ : وَإِلَيْكَ الْأَمْنُ ، قَالَ:
أَنَا لَوْ تَهْوِي عَلَى رَأْسِي الْجِبَالُ

وَالْتَرَاخِي لَيْسَ مِنْ طَبْعِ الرِّجَالِ
وَأَعْيَ مَاذَا أَقُولُ

أَنَا صَلْبٌ ثَابِتٌ عِنْدَ الْقِتَالِ
أَنَا لَنْ أَدْفَنَ رَأْسِي فِي الرِّمَالِ

صَرَخَةَ الْمَظْلُومُ فِي يَوْمِ الْبُطُولَةِ
طَالَمَا أَرْضَيْتُ رَبِّي وَرَسُولَهُ
هُوَ بَذَرٌ لَنْ تَرَى الدُّنْيَا أَقُولَهُ
تَطْبَعُ الْعِشْقَ إِلَى ابْنِ الْبَتُولَةِ

قَدْ أَطَعْتُ رَبِّي كُلَّمَا أَلَبَّى
مَا الَّذِي يَضُرُّ لَوْ أُغِيطَ شِمْرُ
لِلْحُسَيْنِ طَاعَةٌ إِنَّهُ الشِّفَاعَةُ
وَعَلَى جَبِينِي ثُرْبَةُ الْحُسَيْنِ

إِلَى الْحُسَيْنِ مُعَلِّنٌ وَلَايِي مُنْتَصِرًا يَوْمَ كَرْبَلَاءِ وَهَامَتِي لِلِسَّمَا رَفِيعَةِ

عَبَّاسُ يَا فَارِسَ الشَّرِيعَةِ عَبَّاسُ مِنْ جُنَّةٍ صَرِيعَةٍ سَلَّمَ عَلَى زَيْنَبِ الْوَدِيعَةِ

تَجَمَّدَتْ حَوَافِرُ الْخُيُولِ خَوْفًا
تَحْتَاجُ صَحْرَاءُ الطُّفُوفِ مِنْهُ إِذْنًا
كَأَنَّهُ عَلَى الْحِصَانِ يَزِمِي فِيهِمْ
وَضَنَّتِ النَّبَالَ أَنْ قَدْ صَوَّبَتْهُ
رَأَى الْمُعَسَّكَرَ زَلْزَالَ خَيْبَرَ

وَالرُّمْحُ إِنْ أَصَابَهُ يَرْتَدُّ عَكْسًا
تَحْمَرُ عَيْنَاهُ فَيَرْمِيهِمْ سِهَامًا
يَكَادُ مِنْ إِنْصَافِهِ التَّصْوِيبَ فِيهِمْ
مَا أَجْمَلَ الْعَبَّاسَ تَرْمِيهِ الشُّظَايَا
حَتَّى يُصِيبَ الضَّارِبِينَ بِالزُّوَالِ
مَنْ حَاجِبِيهِ غَاضِبًا يَوْمَ النَّزَالِ
يُوصِّفُونَ سَيْفَهُ بِالْإِعْتِدَالِ
لَكِنْ يَصِيحُ بِالدِّمَاءِ وَاجْمَالِي
اللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا ابْنُ حِيدَرَ

وَانْحَنَى لِلْمَاءِ قَدْ صَاحَ هُنَا
خَلْفَهُ النَّخْلُ الْفَرَاتِيَّ انْحَنَى
رُوحُهُ صَلَّتْ عَلَى مَاءِ الْفُرَاتِ
هَكَذَا تَرَجَّمَ عَبَّاسُ الصَّلَاةِ
أَصْنَعُ النَّفْسَ بِتَحْطِيمِ الْأَنَا
فِي صَلَاةِ الْعَارِفِينَ
صَانِعًا سُبْحَتَهُ بِالْقَطَرَاتِ
مُحْرَزًا عَيْنَ الْيَقِينِ
إِنَّمَا كَانَ قُنُوتًا لِلسَّمَاءِ
نَحْوَ أَطْفَالِ الْحُسَيْنِ
فَرَأَى فِي النَّهْرِ شَمْسًا وَأَحْسَنَ
"وَهُوَ ذَاوِي الشَّقَتَيْنِ"

سَمِعَ الْمُخَيِّمَ وَالنِّدَاءَ يَا عَمَ
فِي يَدَيْهِ قُرْبَةً لِلسَّمَاءِ قُرْبَةً
هَتَفَ الْمُعَسَّكَرَ حَيْدَرٌ تَحَدَّرَ
وَاحِدٌ يُقَابِلُ هَذِهِ الْجَحَافِلُ
هَاهُنَا أَكْبَادُنَا صَارَتْ مَوَاقِدُ
وَثَبَ الْعَبَّاسُ وَثَبَاتِ الْأَمَاجِدُ
وَرُؤُوسُ الْقَوْمِ قَدْ صَارَتْ مَصَائِدُ
صَارَخَا لَنْ تَهْزُمُوا صَوْتَ الْمُجَاهِدِ

عَبَّاسُ ذَا فَارِسٍ وَقَسُورُ لَا يَنْتَنِي فَهُوَ شَيْلُ حَيْدَرٍ حُسَامُهُ فَاحْذَرُوا صَنْبِيعَهُ

عَبَّاسُ يَا فَارِسَ الشَّرِيعَةِ عَبَّاسُ مِنْ جُنَّةٍ صَرِيعَةٍ سَلِّمْ عَلَى زَيْنَبِ الْوَدِيعَةِ

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ كُلُّ هَذَا الْجَيْشِ يَفْنَى
وَقَالَتِ الْأَطْفَالُ لَوْ يُفْرَى حَشَانَا
كَأَنَّمَا رِيحٌ عَلَى الْخُدُورِ هَبَّتْ
فَهَذِهِ كَمَايْنُ النَّخِيلِ هَبَّتْ
يَوْمُ الرِّزِيَةِ لِلْهَاشِمِيَةِ

وَمَرَّ قُرْبَ نَخْلَةٍ سَاقِي الْعُطَاشَى
لَكِنَّهُمْ قَدْ مَزَّقُوا الْيَمِينَ غَدْرًا
لِيَضْحَكَ الشِّمْرُ عَلَى دَمْعَةِ طِفْلِ
فَهَزَّوْا جُنُودَهُمْ لَهُ بِحَقْدٍ
كَفَّ تَقَطَّعَ جِسْمُ تَوَزَّعَ

دُونَ كَفَيْنَ وَلَكِنَّ الْغَرِيبَ
لَمْ يَزَلْ يَنْظُرُ لِلطِّفْلِ الْحَبِيبِ
فَرَمَوْا سَهْمًا عَلَى قَرْبَتِهِ
عِنْدَهَا قَدْ صَاحَ فِي مِحْنَتِهِ
حِينَهَا قَدْ جَهَّزَ الْقَوْسَ الْخَوُونُ
فَاتِحًا لِلْفَضْلِ أَبْوَابَ الْمَنُونِ
يَدْفَعُ الْأَرْجَاسَ بِالْجِسْمِ الْخَضِيبِ
دَامِعًا فِي الْخِيَمِ
وَكَانَ السَّهْمُ فِي مُهْجَتِهِ
وَا رَضِيعَاهُ الظَّمِي
صَوَّبَ السَّهْمَ عَلَى تِلْكَ الْعُيُونِ
فَهَوَى وَسَطَ الدِّمِ

سَهْمُهُمْ تَفَرَّعَ كَيْفَ مِنْهُ يُنْزَعُ
غَيْرُ كَفِّ ظَالِمٍ بِالْعَمُودِ عَازِمٍ
وَدَنَى إِلَيْهِ مُطَبِّقٌ عَلَيْهِ
فَاتَى أَخَاهُ وَرَأَى دِمَاهُ
لَا يَدُ تَمْتَدُّ لِلْسَّهْمِ الْمُسَدَّدِ
أَنْ يُرِيقَ الدَّمَاعَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ
فَضَخَ الرَّأْسَ إِلَى الْجِسْمِ الْمُمَدَّدِ
تَجْرِي نَهْرًا تَصْبِغُ الْجَبْهَةَ وَالْخَدَّ

عَبَّاسُ يَا حَامِلَ اللِّوَاءِ مَالِي أَرَى وَجْهَكَ الْفِدَائِي مُخَضَّبًا آهَ لِلْفَجِيعَةِ

السيد ناصر العلوي

عَبَّاسُ يَا فَارِسَ الشَّرِيعَةِ عَبَّاسُ مِنْ جُنَّةٍ صَرِيعَةٍ سَلِّمْ عَلَى زَيْنَبِ الْوَدِيعَةِ

أَحْنَى عَلَى عَبَّاسِهِ لَمَّا تَعَفَّرَ
يَمْسَحُ عَنْ عَيْنَيْهِ تُرْباً وَدِمَاءً
قُمْ يَا أَبَا الْفَضْلِ وَيَا حَامِيَ لَوَائِي
إِنِّي أَرَى بَعْدَكَ خِذْراً مُسْتَبَاحاً
تَبْكِيكَ عَيْنِي
يَا نُورَ عَيْنِي

أَخَافُ أَنْ أَنْزَعَ مِنْ عَيْنِكَ سَهْمًا
إِفْتَحْ أَيَا عَبَّاسُ لِلْحُسَيْنِ بَاعًا
عَبَّاسُ قُمْ أَنَا حُسَيْنُ يَا أَخَاهُ
إِنِّي أَرَى الدُّنْيَا اسْوَدَّادًا وَاحْمِرَارًا
وَالْخِذْرُ يَلْهَبُ
فِي عَيْنِ زَيْنَبِ

سَمِعَ الْعَبَّاسُ هَمْسَاتِ الْحَبِيبِ
قَائِلًا عَبَّاسُ رُوحِي يَا غَرِيبُ
فَأَفَاقَ الْقَلْبُ فِي الْوَقْتِ الرَّهِيبِ
لَكَ مَوْلَايَ فِدَاءً

يَا أَخِي أَنْتَ نَفِيسٌ فِي النُّفُوسِ
لَيْتَهَا الْخَيْلُ عَلَى صَدْرِي تَدُوسُ
وَأَنَا الْعَبَّاسُ لِلْخَطْبِ الضَّرُوسِ
وَالْيَيْكَ النِّدَاءُ

أَخِي يَا مَوْلَايَ إِنِّي مُتَعَبٌ
إِنَّ رُوحِي يَا أَخِي تَلْتَهَبُ
قَدْ تَرَكْتُ زَيْنَبًا تَرْتَقِبُ
خَائِفًا شَرَّ الْعِدَاءِ

قُلْ فَمَا حَالُ نِسَائِي وَالْخِيَامِ
خَائِفٌ لَوْ حَلَّ لَيْلٌ وَظَلَامُ
وَسُكَّيْنِي تَتَلْظَى فِي أَوَامِ
وَاقْتِحَامِ وَاعْتِدَاءِ

قُمْ إِلَى الْخِيَامِ
يَا سِنَادَ ظَهْرِي
قَالَ لَا فَإِنِّي
أَسْتَحِي تَرَانِي
أَيُّهَا الْمُحَامِي
يَا بَقَاءَ خِذْرِي
مُجْهَدٌ فَدَعْنِي
خَيْرَةُ النِّسْوَانِ
هَآ هِيَ الْحَوْرَاءُ تَرْنُو لِرُجُوعِي
قُمْ إِلَى الْخِيَمَاتِ يَا شَمْسَ سَطُوعِي
هَآ هُنَا فَالْرُوحُ مَالَتْ لِطُوعِ
وَأَنَا مَوْلَايَ بِالْكَفِّ الْقَطِيعِ

دَعْنِي هُنَا جُنَّةً جَدِيلَةً كَيَّ لَا أَرَى أَدْمَعَ الْعَقِيلَةَ وَلَا أَرَى مُهْجَأَ صَدِيعَةَ

عَبَّاسُ يَا فَارِسَ الشَّرِيعَةِ عَبَّاسُ مِنْ جُنَّةٍ صَرِيعَةٍ سَلِّمْ عَلَى زَيْنَبِ الْوَدِيعَةِ

قُمْ يَا أَخِي فَالْشِّمْرُ لِلْخِذْرِ أَتَانَا يَخْتَالُ فِي مِشْيَتِهِ لَمَّا رَانَا
جَذْلَانِ أَنْ قَدْ قُتِلَ الْعَبَّاسُ مِنَّا قَدْ ضَيَّقَ الدُّنْيَا عَلَيْنَا وَالْأَمَانَا
السَّوْطُ يَا عَبَّاسُ قَدْ آذَى مُتُونَا مُسْتَبْشِرًا بِفِعْلِهِ لَمَّا أَهَانَا
مُغْبِرَّةٌ مُسْوَدَّةٌ أَرْضُ الرِّزَايَا وَمَنْ حِمَانَا بَعْدَ أَنْ غَابَ حِمَانَا
سَبَطَ مُحَمَّدٌ دَامَ مُمَدَّدٌ

عَبَّاسُ قُمْ قَدْ هَجَمَ الْقَوْمُ عَلَيْنَا وَالْخِذْرُ مَا عَادَ لَنَا خِذْرًا مُصَانَا
وَقَدْ بَكَيْنَا بِرَفِيعِ الصَّوْتِ لَكِنْ مَنْ ذَا الَّذِي يُوقِفُهُ صَوْتُ بُكَانَا
عَبَّاسُ هَا هُمْ سَحَقُوا الْأَطْفَالَ هَاهُمْ قَدْ شَرَّدُوهُمْ ثُمَّ جَدُّوا فِي أَذَانَا
قَدْ اسْتَبَاحُوا خِيَمًا قَدْ هَتَكُوهَا بَعْدَكَ يَا عَبَّاسُ كَمْ نَلْقَى هَوَانَا ؟
أَخَاهُ عَبَّاسُ يَا رَافِعَ الرَّاسِ

عَبَرَ الصَّوْتُ إِلَى أَذُنِ الْكَفِيلِ وَهُوَ عِنْدَ النَّهْرِ مَطْرُوحٌ جَدِيلٌ
مُوجِعَ الْقَلْبِ عَلَى صَوْتِ الْعَوِيلِ وَاسْتِغَاثَاتِ الْخِيَمِ
صَاحَ يَا أَخْتَاهُ يَا أُخْتَ الْوَفَا أَبَدًا مَا كَانَ مِنِّي مِنْ جَفَا
إِنَّ هَامِي بِعَمُودٍ خُسِفَا فَهَوَى مِنِّي الْعَلَمُ
قَطَعَ الْقَوْمُ يَمِينِي وَالشِّمَالِ وَهَوَيْتُ عَافِرًا فَوْقَ الرِّمَالِ
فَاعْذِرْنِي لَمْ أَشَأْ قَطَعَ الْوَصَالِ فَأَنَا رَاعِي الشَّيْمِ

قَدْ أَتَى الْجَوَابُ إِنَّهُ الْعَذَابُ وَالرِّزَايَا آهَ مَا أَقْسَى الرِّزَايَا
الْحُمَاةُ غَابُوا ضَمَّهْمُ تُرَابُ كُلُّهُمْ فِي كَرْبَلَا صَارُوا ضَحَايَا
سَمِعَتْ نِدَاهُ وَجَعَ صَدَاهُ عَاشِرُ جَاءَكَ، جَاءَتْكَ الْبَلَايَا
فَغَدَا خَطِيرُ يَبْدَأُ الْمَسِيرُ وَمَعَ الشِّمْرِ سَتَغْدُونَ سَبَايَا

أَخْتَاهُ يَا زَيْنَبَ الثَّبَاتِ مَهْمَا جَرَى مِنْ يَدِ الْعُتَاةِ لَنْ يَكْسِرُوا رُوحَكَ الْمَنِيعةِ